

## مناقشة دكتوراة

أسم الطالب:- محمد عبد الحسين يوسف المطلبي .

القسم :- الفنون التشكيلية \ فرع النحت .

عنوان الأطروحة :- التحول الإستعاري في النحت المعاصر - دراسة تحليلية .

لجنة المناقشة :-

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	العنوان	الصفة
١	د. سعد علي يوسف البصري	استاذ	نحت	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	رئيساً
٢	د. نزار عبد الطيف احمد	استاذ مساعد	نحت	جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة	عضواً
٣	د. قدوري عراك صكر مرهش	استاذ مساعد	نحت	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	عضواً
٤	د. محمود عجمي جاسم الكلابي	استاذ	نحت	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	عضواً
٥	د. هادي مشهدي عجيل مشعان	استاذ	نحت	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	عضواً
٦	د. مرتضى عبود شهاب احمد	استاذ	نحت	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	مشرفاً

تأريخ المناقشة :- ٦-١١-٢٠١٢ .

مكان المناقشة :- قاعة الدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة .

## ملخص البحث

السمة الرئيسة والمهمة في صورة النحت المعاصر بشقيه الحديث وما بعد الحديث هي التحول في بنية النظام الشكلي من اجل تحقيق غايات تعبيرية وجمالية تتوافق مع دلالة المفاهيم والأفكار المتحققة في القرن العشرين، والحاصلة بفعل التطور الصناعي والتكنولوجي وبزوغ آفاق معرفية أتت من التراكم العلمي والمعرفي عبر الزمن، هذا الأمر أدى إلى حصول انزياحات شكلية في مظهر النتاج الفني، وتحولات في بنية الجسد النحتي، إذ لم تعد مفردة الشكل الإنساني بمحاكاتها الموضوعية هي المهيمنة على وسائل التعبير الجمالي للفنان كما كان حاصلًا في العهود السابقة للقرن العشرين، وعليه بدأ النحات المعاصر باستثمار أساليب ووسائل وتقنيات مختلفة تتبنى مفاهيم واصطلاحات وإشكالات فكرية عدة لمنح المنجز الفني مستويات جمالية وتعبيرية ذات منحى غرائبي، والتي ربما لبت ولو بشكل جزئي حاجة الفنان المعاصر ذاته للتعبير عن حرته وفرديته، بسبب كثرة المفاهيم والمتناقضات الفكرية والآراء المطروحة في جدليات فلسفة الحدائثة وما بعد الحدائثة للقرن العشرين.

هذه الحال أدت إلى اتساع الاستعارات في بنى الأشكال من خلال اتساع تراكمات الوعي المعرفي والثقافي الذي أدى إلى الانفتاح على بنى وآفاق متنوعة بفعل الترابط بين المعارف المتجاورة، وبنوعيات مختلفة أدت بالنتيجة إلى تنوع المنتجات الفنية ومن ثم انتمائها إلى مدارس وأساليب واتجاهات متعددة، بحيث أصبح النحت المعاصر ومن ثم اتجاهاته وأساليبه أكثر تغايرًا وغير قابل على التعيين والاختزال، ونتج عن ذلك تعدد في القراءات واختلاف في المرجعيات الاستعارية وغياب التجنيس والشكل المحدد، ومن هذا المنظور يكون تعرف التحول الاستعاري الذي حصل للمفردات الشكلية في بنية النتاج النحتي المعاصر هو المهمة التي يقوم بها البحث الحالي.

تضمنت الدراسة أربعة فصول، شمل الأول منها الإطار المنهجي من خلال عرض مشكلة البحث، وأهميته والحاجة إليه، وأهداف البحث المتمثلة في تعرف

التحول الاستعاري للأشكال في النحت المعاصر، وتعرف المرجعيات الفكرية والفلسفية الضاغطة في التحول الاستعاري في النحت المعاصر، فضلا عن تعرف آليات الاستعارة في النحت المعاصر، كما تضمن هذا الفصل أيضا حدود البحث وتحديد المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة، ثم عرضاً موجزاً لأهم الدراسات السابقة.

تضمن الفصل الثاني الإطار النظري والذي انقسم على عدة مباحث، تحدث أولها عن الاستعارة في اتجاهات الفكر الفلسفي الأوربي الحديث، وتخصص المبحث الثاني في عرض مفهوم الاستعارة في البلاغة والأدب، أما المبحث الثالث فقد تطرق إلى مفهوم الاستعارة في فن النحت على اعتبار أن التشكيل الفني النحتي يتعامل مع صورة مرئية فتكون أدواته مختلفة عن أدوات الخطاب اللغوي، وتناول المبحث الرابع مفهوم الاستعارة في ضوء جدليات أفكار الحداثة وما بعد الحداثة، وشمل المبحث الخامس الإشارة إلى مرتكزات الاستعارة في النحت المعاصر من خلال الولوج إلى عدة مفاهيم متمثلة في الإدراك والمحاكاة والمرجع والسياق والتعلق الدلالي والصورة والشكل والمعنى والمادة، وأثرها في التحولات الاستعارية للنحت المعاصر، أما المبحث السادس والأخير فقد تطرق إلى مقدمة موجزة عن النحت المعاصر، واختتم هذا الفصل بمجموعة من المؤشرات الفكرية التي استلها الباحث من بنية التأسيس المعرفي الوارد في الإطار النظري.

تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث التي شملت مجتمع البحث والمتمثل في النحت الأوربي والأمريكي المعاصر، وعينة البحث التي تم اختيارها بشكل قصدي بما يلائم خصوصية أهداف البحث، فضلا عن الأداة المستخدمة التي اعتمدها الدراسة استنادا إلى التأسيسات المعرفية لمفهوم الاستعارة والمؤشرات الفكرية والفلسفية والجمالية التي خرجت بها الدراسة ضمن سياق الإطار النظري، كما شمل هذا الفصل المنهج المتبع في دراسة العينة وهو المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء والاستنباط بغية الوصول إلى النتائج والاستنتاجات التي خصص لها الفصل الرابع والأخير والتي كان من أهمها:

١. من التحولات الاستعارية للشكل في النحت المعاصر، هي قيام الفنان استعارة عنصر الحركة والديناميكية، أي الحركة الفعلية في الزمان، وبذلك اخرج العمل من حيز الجمود والسكون للنحت التقليدي إلى حيز الحركة الفعلية المستمرة في فضاء العرض والتي حولت الخطاب البصري من مدرك حسي إلى مدرك عقلي للدلالة على حركة الحياة الصناعية الجديدة.

٢. تأثر النحات المعاصر في تحولاته الاستعارية بمفهوم الفلسفة المثالية، التي أراد من خلالها الوصول إلى معرفة يقينية مقترنة بالعالم المطلق، وذلك من خلال تجاوز العالم المحسوس الذي هو عالم المادة المتغيرة إلى عالم الجواهر الخالدة، فاستبدل الفنان الشكل الحسي التمثيلي بالشكل العقلي .

٣. الفنان المعاصر يشيد في ذهنه صورا أو مفاهيم شكلية لمرحلة أولية ومن ثم يقوم بتنفيذ هذه الصور في العمل الفني، فهو يعطي صوره ومفاهيمه الذهنية وجودا موضوعيا غير أن هذه الصور التي يعطيها الفنان بعدا تشكليا ليست خلقا مجردا، بل إنها انعكاس أو استعارة في ذهن الفنان للوجود الموضوعي، فهي تجريد أو تقليد لأشكال وتراكيب محسوسة، وبذلك يصبح العمل التشكيلي النحتي في النهاية نمطا من الاستعارة لأشكال وتراكيب موضوعية تلعب فيه الصورة الذهنية دور الوسيط بوصفها نتاجاً لعملية التعرف ومن ثم بلورة الأشكال الفنية، لهذا فإن الاستعارة في النحت المعاصر تؤدي إلى نشوء تجسيديات جديدة لا يمكن أن تفهم إلا عن طريق ربطها بنظرية المحاكاة والإيحاء للواقع الوجودي وإعادتها إليها من خلال وعي حاد لأنماط البنية العميقة والسطحية التي يقدمها التكوين الفني.

## **Abstract**

The chief and important characteristic in the image of contemporary sculpture, in its modernist and post-modernist forms, is the transformation in the structure, of the formal system. The aim is to achieve expressive and aesthetics ends that correspond with the signification of concepts and ideas actualized in the 20<sup>th</sup> century, concepts effected by virtue of industrial and technological development and by the dawn of knowledge gained from scientific and informative accumulations across time. This state has contributed to formal removals in the phenomenon of artistic production and to changes in the structure of the sculptured body. The substance of the human form, in its objective simulation, is no longer controlling the artist's aesthetic expression and the community as was the case at the times before 20<sup>th</sup> century. Accordingly, the contemporary sculptor began investing various methods, devices and technologies that adopt intellectual concepts, terms, and problems, to grant the artistic achievement, an aesthetic level of strange aspects. These artistic details have, perhaps, answered the needs of contemporary artist, though partially, to express his freedom and his individualism. This is due to the multiplies of

concepts and intellectual contradictions that are introduced in the dialectics of modern and post modern philosophy of the 20<sup>th</sup> century. This state of things has contributed to expanding metaphors and the structure of forms owing to the expansions in the accumulations of knowledge and cultural awareness that have led to openness to various structures and horizons by virtue of connections between neighboring concepts, a thing which has led, as a consequence, to a variety of artistic achievements belonging to different schools, methods, and perspectives. Contemporary sculpture has become, with its various directions and methods, more variable and impervious to being summarized or fixed. The outcome is numerous readings and differences in metaphorical references with the absence of the gendered and definite thing. The perspective would, thus, be to observe the metaphoric transformations that have happened in the formal vocabulary invested metaphorically in the structure of the contemporary sculpted production. This is the task that is accomplished by the current research.

The study contains four chapters . The first chapter deals with the frame of the approach by surveying the problem of the research, its importance and the need for it .It also tackles the aims of the research

represented in the definition of the mechanism of metaphor in contemporary sculpture. The chapter also discusses the concept of metaphoric transformation in contemporary sculpture, the limitation of the research and a definition of the terms that obtain in the title of the study. It, finally, summaries the most important previous study.

The second chapter deals with the intellectual frame, branching itself into six topics. The first topic deals with the concept of the metaphor in the trends of modern European philosophical thoughts. The second topic discusses the concept of the Metaphor in Rhetoric's and Literature. As for the third topic, it speaks of the concept of metaphor in the art of sculpture on the ground that sculpted artistic information treats visible image, hence its tools would be different from those of the linguistic discourse. The fourth topic deals with the concept of metaphor in the light of the dialectics of the modernist and postmodernist ideas. The fifth topic refers to the foundation of metaphor in contemporary sculpture through tackling several concepts represented by perceptions through concepts represented by perceptions, mimesis, context, signification relationships, images, forms, meanings, materials and the effects of all those on the metaphoric transformations of contemporary sculpture. The sixth and the last topic

gives a brief introduction to contemporary sculpture. It concludes with a set of intellectual indications used by the researcher in the structure of the theoretical background, occurring in the theoretical frame work.

The third chapter introduces the research which includes the procedures of the research represented in contemporary American and European sculpture as the specimen of the research which has been chosen intentionally in a way that suits the specify of the aims of the research . In addition to this, the chapter has tackled the tools used and adopted by the study in accordance with the basis of information for the concept of Metaphor as well as intellectual philosophical and aesthetic conclusions attained by the study within the context of the theoretical frame work. The chapter has also discussed the approach followed in the study of the specimen i,e, that is the descriptive analytical approach based on deductions, with the purpose of attaining results that have been duly tackled in the last and fourth chapter. The most important results here are:

1-Transformations metaphor for the shape of modern sculpture, is the artist's metaphor of the movement and dynamic, is the movement in actual time, and it came out the artwork from the realm of stagnation and stillness of sculpture traditionally came into the movement of actual



ongoing in the space of the view that transformed the discourse visual  
conscious sensory to the conscious mind to denote the movement of life  
the new industrial

2-Influenced by the contemporary sculptor metaphor transformations in  
the concept of philosophy idealism, which he wanted to reach through  
which knowledge about the world is associated with absolute certainty,  
that by bypassing the perceived world which is changing the world of  
matter to the world of eternal essence, replace the artist's sensuous  
form as abstract mental.

3-Contemporary artist builds in his mind images or concepts of  
formality, for the preliminary stage and then the implementation of  
these images in the artwork, it gives the forms and concepts of mental  
presence objectively, that the artist gives the image dimension fine but it  
is not just creating, but it's a reflection or metaphor in the mind of the  
artist the existence of objective, they are abstract or imitation of the  
forms and structures perceptible, the sculptured work fine in the end, it  
becomes a pattern of metaphor for the forms and structures of  
objectivity, mental image plays the role of mediator as a product of the  
process of identifying, and then crystallization of art forms. That is why  
the metaphor of contemporary sculpture in lead to be the new  
representations, can not be understood only by the link to the theory of  
simulation and give the impression of reality existential, through a great  
awareness of the patterns of deep and surface architecture provided by  
the technical configuration.